ISSN 2170-0796

التنازل العربي والتعنت الاسرائيلي

مصطفى معزوزي

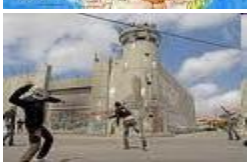

الإجرام الإسرائيلي في فلسطين لا ينتهي وكلما قدم العرب التنازل تلو الآخركلما زاد الصهاينة تعنتا وتجبرا ضاربين عرض الحائط بكل المبادئ والقوانين والشرعية الدولية وحقوق الانسان وغيرها من الشعارات البراقة التي لا تسمن ولا تغني من جوع .... وكان آخر الجرائم ولن يكون الاخير يوم الثلاثاء الرابع من شهر ماي الجاري 2010 حيث إستيقظ أهالي إحدى قرى نابلس على نبأ حرق مسجد القرية وتدنيس المصاحف من طرف مجموعة من المستوطنين المتطرفين. وقد تناقلت وسائل الاعلام هذاالخبرالمؤلم الذي فجع المؤمنين الغيورين على المقدسات وعلى الحرمات وكان هذاالفعل الإجرامي مكافئة أهداها المستوطنون الصهاينة للعرب الذين إجتمعوالإعطاء الضوء الأخضرلحكومة أبو مازن لمواصلة المفاوضات الغير مباشرة مع الصهاينة بضمانات إمريكية وكان ذلك بعد التصريح الذي الذي أدلت به وزيرة الخارجية الامريكية وتناقلته وسائل الاعلام حيث طلبت من العرب مساعدة أبو مازن والضغط عليه للعودة للمفاوضات الغير مباشرة فكانت الإستجابة العربية سريعة بل وبأسرع من البرق كان للسيدة هلري كلنتون ماأرادت على طريقة" شبيك لبيك خادمك بين يديك" وبصوت عربي واحد قالوا: ياأبامازن نحن معك و بإسم الجامعة العربية إفعل ما يطلبه منك أصدقاؤنا الامريكان فنحن نثق بهم فهم الراعي و الضامن الدائم للمفاوضات السابقة واللاحقة ياأبامازن عد للتفاوض ورأسك مرفوع ولاتخشى لومة لائم . وبذلك لم تتأخرالمكافئة الصهيونية للعرب على قرارهم الداعم لمسار السلام العبثي حيث قام المستوطنون بحرق أحد المساجد لتعلن بعدها وزارة داخلية إسرائيل أن للمتطرفين الصهاينة نية مبيتة لإحراق المزيد من المساجد في جهات أخرى من الضفة الغربية وكالعادة التعنت الصهيوني لايوقفه التنازل والاستسلام بل يزداد تبجحا وتكبرا والسؤال المطروح هو: من للفلسطنيين يحميهم ويحمي ممتلكاتهم ومقدساتهم من الهجمات المتكررة لأحفاد القردة والخنازير؟ وأين هو مايسمى بالأمن الفلسطيني وماهو دوره؟ أم أنه لا يتحرك إلا بأوامرالجنرال الإمريكي دايتون لضرب المقاومة وإعتقال أوتصفية المجاهدين ضمن خطة صهيونية وهي خطة ثابتة ذات منطلقات وأبعاد دينية يهودية توراتية تلمودية وسائلها متعددة و متغيرة تهدف لتهويد القدس وهدم المسجد الاقصى وإقامة الهيكل المزعوم وتهجير السكان الفلسطنيين من أراضيهم والبناء المستمر للمستوطنات سراوعلنا لجلب المزيد من اليهود من شتى أنحاء العالم وتوطينهم بأرض فلسطين لإستكمال المشروع الصهيوني الخطير وهوإقامة دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات . فإلى الذين ينادون بالسلام مع إسرائيل هي لا تريد السلام بل المزيد من الإستسلام لان لها مشروع عقائدي مقدس تسعى لتحقيقه ولا يتصدى لها ولا يوقفهاعن غيها إلا رجال متحدون موحدون مؤمنون صادقون مجاهدون . ((يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ)) الاية (54) سورة المائدة.